كان يونس بن الخياط عاقّ َا لأبيه فقال أبوه فيه .

(يونُس قلبي عليك يلتهفُ ... والعين عبرى دموعها تكِفُ) .

(تُلحِفني كسوة العقوق فلا ... بَرِحَت منها ما عشتَ تلتحف) .

(أُمرتَ بالخفضِ للجناح وبالرفق ... فأمسى يعُوقك الأنَف) .

(وتلك وا من زبانية ... إن سُلّ ِطوا في عذابهم عَنُفوا) .

فأجابه ابنُه يونس فقال .

(أصبح شيخي يُزرِي به الخَرَف ... ما إن له حرمة ولا نَصَفُ) .

(صِفاتنا في العقوق واحدة ... ما خلتُنا في العقوق نختلف) .

(لحَفتَه سالفاً أَباك فقد ... أَصبحتَ مني كذاك تلتحف) .

أخبرني محمد بن خلفٍ وكيع قال حدثني طلحةُ بن عبد ا قال حدثني أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن داود قال .

مرّ ابن الخياط بدار رجل كان يعرفه قبل ذلك بالضعة وخساسة الحال وقد شيّد بابها وطرمح بناءها فقال .

(أطِله فما طول البناء بنافع ... إذا كان فرع الوالدَين قصيرا) .

أخبرني وكيع قال أخبرني إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن صالح قال أخبرني العامري قال